وقد وقع الافتتاح بتوفيق الفتاح في تاريخ هذا النظم بلسان العدد
مفصح عنه خبر لما اشار اليه بعينه اوايل التحرير نظم ٨٩٧ ٨٩٧
زينت افتتاح كتابي بمدح من . مفتاح كل شيء اري في ابتداء حد
من بعد فتح عينك ان شئت يا فتى . تاريخ الافتتاح فخذ بافتتاحه وعينه
اللهم اجعله مقبول الخواطر والطباع . مستحسن النواظر والاسماع
بحيث ترتاح له النفوس وتنشرح به الصدور . يا مفتح الابواب
ومنير الامور فصل في تعريف ما يؤلف منه الكتاب . وتوصيف
ما يركب منه الابواب . اعلم ان كل مقام من هذه المقامات
مركب من اربع مقالات . احديها القرآن . والثانية الاحاديث
والثالثة الحكم والامثال والنوادر . والرابعة الاشعار فمست
الحاجة الي تعريف كل منها وتوصيفه بوجه مناسب علي حسب ما
يقتضيه المقام فنقول اما القرآن فوحي اوحاه الله تعالي وقد تست

اسماوه

اسماوه الي الرسول صلى الله عليه وسلم مع روح القدس بلسان عربي مبين
وهو كلام الله وقوله وتنزيله مفصلا فيه مصالح العباد في المعاش
والمعاد والحديث في الاصل ضد القديم واستعمل في قليل الخبر وكثيره
يعني في اللغة
ويشمل مقول النبي صلى الله عليه وسلم وقول الراوي عنه عليه الصلوة
والسلام وقيل الاول فقط ولا يصح لان السنة اما قول او فعل
او تقرير والسلف مجمعون علي ذلك كله والحكمة ان يكون صنع
كامن في مصنوع فيوضح لفظة تشتمل عليه والمثل ماخوذ من المثال
وهو قول سائر يشبه به حال الثاني بالاول وترضاه الخاصة
والعامة في لفظه ومعناه حتى ابتذلوه فيما بينهم وفاهوا به في
السراء والضراء وهو من ابلغ الحكمة لان الناس لا يجمعون علي ناقص
او مقصر في الجودة او غير مبالغ في بلوغ المدي في النفاسة قال
ابراهيم النظام يجتمع في المثل اربع لا يجتمع في غيره من الكلام ايجاز اللفظ

Copyright © King Saud University 1957